الأقباط ليسوا مهجرين

لقد تحدثت كثيرًا عن هموم الوطن والمشاكل التى تواجهه، سواء من الداخل أو الخارج بكل أمانة، وخاصة سيناء، والإهمال الذى طال أرض الفيروز مما أوصل أرضها إلى هذه المرحلة المستعصية، إن الاهتمام بسيناء من شمالها وجنوبها أمرًا واجبًا لا مفر منه هذه الأرض التى عانت كثيرًا لمدة طويلة لقد تغلغل الإرهاب إليها، وقد نسيناها أرضًا وشعبًا، مما دفع الإرهاب والإرهابيين بالعبث بها، ومثالًا تلك الأنفاق التى حفرت على طول الشريط الحدودى لغزة والتى تجاوزت الألف نفق وبأطوال مختلفة للهرب والتهريب ولقد زادت هذه الأنفاق توسعًا إبان قيام ثورة 25 يناير عندما كان الأمن بهذه المنطقة شبه منعدم وتغلغل الإرهابيون والتكفيريون من كل صوب إلى سيناء للنيل منها وبما يسمى بالدواعش لا دين ولا وطن لهم، وما هم إلا مرتزقة مأجورين، أخذوا يعيثون فيها فسادًا، يريدون إسقاط الوطن من أجل حلم بعيد المنال، وأخر ما ما أقدم عليه الإرهابيون التعدى على أهالينا الأقباط بمدينة العريش لإحداث فتنة طائفية بين عنصرى الأمة، وتوعدوا

الأقباط بالرحيل وإما الموت، وبالفعل تمت تصفية عائلة بأكملها، وهذا المخطط الإجرامى لهدم الدولة والوحدة الوطنية.

إن ذلك لن يؤثر فينا فشهداء الإرهاب مسلمون ومسيحيون استشهدوا دفاعًا عن هذه البقع وبعد التعدى على الأقباط تحركت القيادة المصرية الحكيمة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى بنقل أهالينا إلى داخل البلاد بالمحافظات المجاورة بعيدًا عن هذه المنطقة، وكانت العملية وقتية والذين يدعون أنهم مهجرون فليسوا كذلك ولم يكونوا عالة على أحد فأهلهم وأحباؤهم بيننا وتلقيت من مصادر موثوق بها أن العائلات المسلمة فتحت أبوابها لهم.

إن وقوف البابا تواضروس بجانب القيادة السياسية فى إدارة الأزمات، كما كان سلفًا يفعل البابا شنودة وهناك للأسف من يصرحون بأن الأقباط يدفعون ثمن تصريحاته للحكومة الألمانية بأن الأقباط يعيشون أزهى عصورهم فى عهد الرئيس السيسى، إن عودة أهالينا الأقباط من سيناء إلى داخل المحافظات سيدفعها المصريون كلهم من أجل الوطن، فلابد من تقارب المسلمين والمسيحيين لتنتهى أسطورة داعش التى تمول من الخارج، حتى نستطيع الحفاظ على كيان الوطن، فيا من تركتم منازلكم إنكم عائدون إن آجلًا أو عاجلًا ولكم الحرية فى التنقل عبر ربوع الوطن.

مجلة النهار عدد: يوليو 2016م